

5 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - مراتب العلم - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد أيها الأخوة درسنا اليوم والدرس الخامس منظومة الآداب الكبرى في شرحها السفاريني عند البيت السابع على من له في العلم والدين رغبة - [00:00:17](#)

يصغي بقلب حاضر مترصد مترصد خصم سابع على من له في العلم إلا من له في العلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:41](#)

قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين ولوالدينا ولجميع المسلمين على من له في العلم والدين رغبة ليصرغ بقلب حاضر مترصد إلا يحتمل أن تكون لتمي كقول الشاعر ألا عمر وأبى رجوعه إلا عمر وأبى مستطاع رجوعه. فيرى أبو ما أثاث يد الغفلات. الغفلات هذا احتمال - [00:01:21](#)

أنها ألة للتمي طيب والثاني ويحتمل أن تكون للعرض والتحضير. قال الامام العلامة يوسف بن هشام النحوي يوسف بن هشام النحوي الحنبلي طيب الله ثراه. ومعنا العرض والتحضير. عندك يوسف - [00:01:52](#)

أنا عندي عبد الله بن يوسف هذا اسمه بن هشام المعروف العنفة بن هشام. حلوا. توضيح لبيب قالوا يحتمل أن تكون للعرض والتحضير قال الامام العلامة يوسف بن هشام النحوي الحنبلي طيب الله ثراه. ومعنا العرض والتحضير - [00:02:12](#)

طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين. والتحضير طلب بحث وتختص على هذه بالجملة الفعلية نحو ألا تحبون أن لا تحبون أن يغفر الله لكم؟ ومنه عند الخليل قول الشاعر ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت - [00:02:46](#)

والتقدير ألا تروني والتقدير ألا تروني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وهكذا في كلام الناظم رحمه الله. فالمعنى ألا يوجد من أي إنسان أو الذي له في - [00:03:09](#)

من ألا يوجد من أي إنسان. أي نعم أحسن. أي هذي تفسيرية ألا يوجد من أي إنسان أو الذي له أي إنسان أي إنسان أو الذي له في استماع العلم؟ أو الذي - [00:03:30](#)

من هنا موصولة ومصدرية أي نعم أي إنسان أي نعم هو على احتمالية قالوا من أو الذي نعم. موصولة. نعم من أي إنسان نعم هو أي إنسان. أي إنسان أو الذي له في استماع العلم - [00:03:48](#)

وطلبه وتحصيله وهو صفة يميز المتصف بها تميزا جازما مطابقا للواقع تميز هنا؟ أي نعم ووصفة يميز واضحة كذا مميز تميز أو يميز عندك مليار ولا يتميز أداء يميز. ماشي - [00:04:12](#)

صفة يميز تنصل بها إنجاز ولا تميزا مطابقا للواقع العلم فسر العلم بأنه صفة يتصف بها الإنسان بحيث يميز بها الأشياء تميزا مطابقا للواقع أما إذا خالفت الواقع أما وهم - [00:04:44](#)

أو اعتقاد حقيقة ليس هذا مراد المصنف مراد المصنف العلم في الدين على من له في العلم والدين رغبة. ومراد المعرفة الشريعة هذا هو المراد سواء اليقين أول معرفة التي دون اليقين من الظنيات والاجتهاديات التي مبنية على - [00:05:32](#)

مطلب مراتب العلم الثلاث وله ثلاث مراتب المرتبة الاولى علم اليقين هو انكشاف المعلوم للقلب بحيث يشاهده ولا يشك فيه
كانكشاف المرء للبصر ثم يليها المرتبة الثانية وهي المرتبة الاولى في ادناها مراتب لان العلم - [00:06:12](#)
العلم هذا الان يفسر بناء على ان مراد المصنف في العلم هو اليقين واليقين له مراتب اوله علم اليقين هو المبني على المعلوم النظر او
في الذهن تصور العلم في الذهن. تصور المعلوم في الذهن - [00:06:40](#)
اليقين وهو المبني على الاخبار قال تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها يومئذ اين اليقين عين اليقين مرتبة
اعلى لانه اذا رأى بعينه صار اليقين اكبر واعظم - [00:07:18](#)
اكبر من اليقين الخبري اذا اخبرك شخص بخبر وهو معروف بصدقه عندك او تواترت الاخبار اخبروك الثقات عن شيء وقع هذا علم
اليقين لانه يقين مبني عن علم ثم اذا رأيته بعينك صار عين اليقين - [00:07:48](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. اليقين ثم فوجه درجة يذكرها المصنف وهي حق اليقين وهي اذا لابت الشيء وكما نخبر عن العسل فذاقه
وبحق اليقين ليس مجرد رؤية قيل له العسل حلو كذا وكذا ووصاف - [00:08:23](#)
حتى صدق هذا علم اليقين العسل بعين اليقين فذاقه هذا حق اليقين هذه المراتب اقوالها المصنف ايوه رحمه الله ثم يليها المرتبة
الثانية وهي مرتبة عين اليقين لولا قال علم اليقين يقين وهو اكتشاف المعلوم للقلب - [00:08:51](#)
بحيث يشاهده يعني القلب ولا يشك فيه. انكشاف المرء للبصر الثاني ثم يليها المرتبة الثانية وهي مرتبة عين اليقين. ونسبتها الى
العين كنسبة الاولى للقلب يعني ينكشف يشاهده بالعين بحيث لا يشك فيه. نعم - [00:09:18](#)
ثم تليها المرتبة الثالثة وهي حق اليقين. وهي مباشرة المعلوم وادراكه الادراك التام الاولى كعلمك ان في هذا الوادي ماء. والثاني
كرويته، والثالثة كالشرب منه. نعم ومن هذا قول حارثة - [00:09:42](#)
اصبحت مؤمنا حقا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ان لكل
حق حقيقة، فما حقيقة ايمانك؟ قال عزفت نفسي عن الدنيا وشهواتها - [00:10:00](#)
فاسهرت ليلي واضمأت نهارى وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكأني انظر الى الجنة يتزاورون فيها. اهل الجنة وكأني انظر الى اهل
الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار يتعوضون فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:21](#)
عرفت فالزم عبد عبد نور الله. نعم احسن ما شاء الله. عبد نور الله الايمان في قلبه ذكره ابن رجب في استنشاق نسيم الانس وقال
ضعيف والامام ابن القيم في مفتاح دار السعادة محتجا به والله اعلم. هذا حديث رواه ابن ابي شيبه في كتاب الايمان - [00:10:41](#)
منذ ما قال ابن رجب ان اسناده ضعيف كذلك من حاجة ضعفوا قال المصنف رحمه الله وفي حفظ اداب الدين والتخلف رغبة اي
ارادة وطلب يقال رغب فيك سمع رغب. رغب فيه فسمع رغباً. رغباً. احسن الله يا شيخ - [00:11:05](#)
كسمع رغباً ويضم ورغبة ورغبه اراده ورغبة لا رغب فيه كسمع رغباً ورغباً ورغبة ارادوا ورغبة اراده كما في القاموس. ورغب عنه لم
يرده. رغب عنه. ورغب عنه لم يرده - [00:11:34](#)
ورغب اليه ابتهل اليه او هو الضراعة والمسألة. يعني فسر الرغبة بانها الضراعة والمسألة وتراغب وتفسير بانها الارادة واذا عدي عنه
رغب عنه فمن رغب عن سنتي فليس مني بمعنى انه لم يردها - [00:12:00](#)
ويعد رغبته الى فلان بكذا اه يعني سألته ذلك وكذلك اذا رغب في كذا اي طلبه واراده اذا عدي بفي نعم وقد لا يعدي يقال رغب
فلان لأنه لأنه لازم رغب - [00:12:24](#)
واذا عديته اما في او بالاء او بعن. فاذا قلت رغب في كذا اراده رغب عن كذا لم يرده رغب الى فلان ليس له وطلب منه قال
المصنف رحمه الله والدين والدين نعم دين. نعم. الدين - [00:13:03](#)
على من له في العلم والدين رأفت رأفت الدين هو هو الدين هو لغة الجزاء ومنهم قول الحماسة ولم يبق سوى العدوان كما دانوا
الحماس هذا حماسة بتمام منسب اليها - [00:13:40](#)
مثل ما تقول وفي البخاري مرادك في صحيح البخاري هكذا منه قول الحماسة لكنهم في يقول قول الحماسي يعني هي قول الشاعر

الحماسة لان ابو تمام انتقى كتباً لانه كان في سفر الى - 00:13:56

فادركه الشتاء في بلدة عند احد اصدقائه من الوجهاء فمنعه الثلج الى ستة اشهر وعند صاحبه هذا الذي اضاف في بيته عنده مكتبة ودواوين شعر في انتخب منها من محفوظه ومن معه لانه هو شاعر وراوي - 00:14:20

آرتبها على الابواب اول باب فيها باب الحماسة يعني الفخريات في الشجاعة ونحوها ثم باب الكرم الجود وباب النسيب الى اخره والثناء سمي الحماسة لان اول باب منه اسمه الحماس - 00:14:49

يقول ولم يبق سوى العدوان كما دانوا كما دانونا انه جزيانهم كما اجازونا. نعم ومنه يقال اصله الجزاء قال عز وجل وما ادراك ما يوم الدين وما ادراك يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - 00:15:21

نعم في اللغة ايوه قال المصنف رحمه الله الانقياد والخضوع والحساب والعادة والعمل والحكم والحال والخلق والطاعة والخلق والطاعة والقهر والملة والشريعة. والورع والسياسة وشواهد ذلك يطول ذكرها الخلق قالوا في قوله عز وجل - 00:15:43

وانك لعلی خلق عظیم قالوا دين عظيم شريعة وهكذا الحساب منه يوم الدين يوم الحساب والحكم له ان يأخذ اخاه في دين الملك اي في حكمه كذلك كيدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك - 00:16:10

وهكذا ماشي اصطلاح؟ وفي العرف وضع ملاهي سائق لذوي العقول لذوي العقول المحموده باختيارها الى ما هو خير لها بالذات من امري المعاش والمعاد وذلك الوضع باعتبار كونه طريقا موصل الى النجاة يسمى شريعة - 00:16:39

وهي دي اللغة الطريقة وهي في اللغة وهي في اللغة الطريقة الى تعريف في الاصطلاح. الدين وضع الهي لانهم شريعة الله وضعها لذوي العقول المحموده باختيارها الى ما هو خير لها - 00:17:02

بالذات من امري المعاش والمعاد وذلك الوضع له مسميات منها الشريعة ومنها الملة الشريعة يكون باعتبار كونه طريقا موصل الى النجاة يسمى شريحة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال شريعة موسى - 00:17:21

شريعة ابراهيم الى اخره وفي اللغة فصل الشريعة في اللغة الطريقة الى الماء احسن الله اليك وباعتبار كونه مجتمعا عليه يسمى ملة وهي في اللغة الجماعة اللغة الجماعة وباعتبار كونه منقاد اليه يسمى ديناً. ايه انقاد الناس اليه يعني دينهم - 00:17:53

او يدينونه. نعم ليصغى الا اولي الامر قل ليصغي بقلب حاضر مترصدين لم لم الامر. ايوة ويصغي فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. يقال استمع واليه مال بسمعه. واصغى اليه - 00:18:20

واصغى الاناء اماله وصغا يصغو ويصغي صغوا وصغايا صغير يصغي يصغى وصويا ها ويسعى صهوا. مهم والثانية صدق صغي يصغى آ صغا وصويا كما ظبطت ولذلك الناس يقولون اذا ارادوا ان في الاناء يقول - 00:18:49

السمع اذا اراد يستمع يقول اصغري هنا يلتفت الي بقلب بقلب متعلق بيصغى والقلب بيصغي والقلب الشكل الصنوبري في الجوف والمراد العقل واللب من اطلاق المحل وارادة الحال وقد جاء في القرآن لمن كان له قلب والايات والاحاديث والاحاديث مملوءة من ذلك - 00:19:39

حازري متيقظ غير غائب فان من القى سمعه وغاب قلبه لم ينتفع بما يلقي اليه من العلوم والمعارف. لان الله يقول او القى السمع وهو فيه لمن كان له قلب حي - 00:20:14

اول قسمها اصغر اول شي حاضر القلب يعني الناس اما ان يكون ميت القلب ولكنه لم يصغر ميت القلب هذا لا ينفع فيه والثاني يكون حي القلب لكنه مشغول مهموم مغموم - 00:20:31

فهذا لم يحظر قلبه ومنهم من يا ولذلك قال عز وجل لمن كان له قلب اي حي وهو شهيد اي حاضر القلب السمع وهو شهيد القلب ومن ثم قال سيدنا علي رضي الله عنه لكميل بن زياد النخعي - 00:20:55

لكمائل ابن زياد النخعي يا كميل القلوب اوعية. فخيرها اوعاها للخير انتهى شرح المصنف في رسالة مفردة وهذا موجود في كتاب الجامع بين ابن فاذا كان القلب حاضرا وعى ما يلقي اليه. وفي حديث جابر رضي الله عنه في المثل الذي ضربته الملائكة -

00:21:26

النبي صلى الله عليه ضربته الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته وقول الملك له اسم وقول الملك له سمعت اذنك وعى قلبك وانما سمعت اذنك ووعى قلبك هذا دعاء له صاغية - [00:21:59](#)

قلبك واعى الترمذي وحول الباني وانما سمي العقل عقلا لعقله ما ايلقى اليه. ومنه عقل البعير والدابة ولانه يعقله عن اتباع الغي والهالك ولذا سمي حجرا ايضا حجرا. حجر. نعم. ولذا سمي حجرا لانه يمنع صاحبه كما يمنع الحج كما يمنع - [00:22:25](#)

حجر ما حواك الحجر الحجر تسمعون الحجر عند الكعبة؟ اي نعم حجر تحجير ويقولون حجرا محجورا تحجير لا يخرج منه ويمنع صاحبه يحجره نحجر عليه والعقل ايضا سمي عقلا انه يعقل صاحبه عن الهوى. سمي نهى - [00:22:57](#)

ان في ذلك لآيات لاولي النهى انها تمنع اصحابها تنهاهم عن النواقص يسمى حجرا ويسمى عقلا ويسمى نعم لانه يمنع صاحبه كما يمنع الحجر ما حوى. فعقل الشيء اخص من علمه ومعرفته. لان صاحبه ما علمه - [00:23:20](#)

فلا يدعه يذهب لان صاحبه يعقل ما علمه يعقل ما علم. لان صاحبه يعقل ما علمه فلا يدعه يذهب. قد يعقل قد يتعلم الانسان لكن لا يعقل يذهب منه او لا ينتفع به - [00:23:46](#)

تصبح معلومات ليس فيها نفع وللادراك مراتب بعضها اقوى من بعض. فالولها الشعور فالفهم فالمعرفة فالعلم ثم العقل. هذه مراتب الادراك ها اولها الشعور بالشيء والاحساس به ثم فهمه ما وجهه - [00:24:07](#)

ثم معرفة ما وراء ذلك ثم العلم وهو اليقين مترصدي اي مترقب حافظ قال في القاموس رصدوا رسدا ورصدا رقبة رقبة كترصد. رقبة كترصد ها؟ لا رقبة كترصده. نعم احسنت يا شيخ - [00:24:32](#)

رقبه كترصده. مقعدوا لهم كل مرصد في مكان الرصد نعم فاذا كان حاضرا مترقبا مترقبا ما يلقي اليه متهيأ مستعدا. كان اقرب لانتفاعه وظبطه لما يبديه اليه الشيخ بخلاف شارد القلب - [00:25:04](#)

بخلاف شارد القلب ذاهل اللب فلا عنده استعداد لانه في واد وقلبه في واد مطلب مراتب التعلم ستة وحرمان العلم بستة واعلم ان للتعلم ست مراتب اولها حسن السؤال ثانيها حسن الانصات والاستماع - [00:25:27](#)

ثالثها حسن الفهم رابعها الحفظ. خامسها التعليم. سادسها وهو الثمرة العمل به ومراعاة حدوده وحرمان العلم حسن السؤال عند الحاجة الى السؤال قد يلقي العلم بلا سؤال قد يلقيه الشيخ - [00:25:53](#)

يكون في قراءة في كتاب فلا يحتاج الى سؤال سؤال للحاجة اما لاستشارة مسألة اول حاجة اليها حول استيضاح اذا وردت وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم فليس دائما بسؤال - [00:26:17](#)

واضح عند الحاجة هي تنمشى على واحد الذكر ان كنتم لا تعلمون قد يكون الاستماع حسن الانصات والاستماع ابتداء اذا كان الشيخ يلقي يعني مثلا لو فتحت الاذاعة سمعت نور نورا على الدرس برنامج نورا على الدرب - [00:26:46](#)

هل تسأل هل تستنصت مجال سؤال ما لك الا الانصات ولا فاك؟ وهكذا في مجلس عرض شيء احتجت الى ان تستوضح السؤال لا تسأل سؤالا على خلاف ما تريد اما - [00:27:10](#)

لسوء قصدك او لسوء فهمك من الناس من يسأل سؤالا وعمي على الشيخ بالابهام بالسؤال ليووقعه بعدم فهم المراد فيجيب بجواب اخر يوجد عند بعض يعني من لهم بتخطئة الناس - [00:27:36](#)

شيء من هذا او او يوجد والثاني حصن للسؤال عفوا سوء السؤال بعدم قصد الحبل ليس له قصد سيء انما سوء الفهم. لا يحسن التعبير او يستحي او يرتبك هذا - [00:28:02](#)

كله هذا يجعل السائل اجابة غير مناسبة غير مناسب تأتي على غير مراده الثاني اما الثاني حسن الانصات اما حسن الانصات اذا اجاب الشيخ ويحسن الانسان للجواب واما اذا القى ابتداء - [00:28:26](#)

يحسن الانصات والاستماع شغل فكر بشيء يشغله شيء عن شيء الكتاب الذي بين يديه يقرأ صفحاتنا اخريات مستعجل الكلام اللي جاي السطور الجاية لا اذا كان مستعجل يروح لاهله ويقرأ الكتاب وخلص - [00:29:03](#)

ويحسن الانصات حسن الفهم يتلقى فان لم يفهم فهما صحيحا سأل حتى حتى يفهم هذا الذي القي ومن الخطأ ان من الناس بعض

الناس اذا اخطأ خطأ السؤال هذا يذكرني بسؤال اخر - [00:29:23](#)

يسأل عن السؤال الاخر قبل ان يفهم هذا وقبل ان يضبطه وقبل ان ينتهي منها المعلم يصبح يخلط شيئا على شيء لا لا يكون كلام المعلم سببا لاستثارة الاسئلة لا يكون هو السبب. لان احيانا يضرب مثلا - [00:29:51](#)

يقول لك مثلا قال الامام احمد كذا وكذا وحصلت معه في يوم يوم جاء بها عرضا على مثلا على ابتلاء الامام احمد بن بالمحنة بخلق القرآن فيخطر بباله قصة خلق القرآن - [00:30:16](#)

ويسأل من الذي ابتدع قصة القرآن؟ طيب الشيخ ما ورد على انها القصة. مثال على موضوع اخر. خلك في الموضوع الاخر. خلاص الثالثة الحفظ حفظ هذا العلم حفظ العلم ما لم فهمه ولم يحفظه ذهب - [00:30:32](#)

الثالثة الخامسة قال التعليم وقدمها على العمل به ان العمل والثمر مقدم على التعليم ان الله المقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم قال وتواصوا بالحق - [00:30:57](#)

بعده المرحلة الثالثة ثم تواصوا بالصبر لانهم يحتاجون الى صبر فينبغي ان تكون السادسة هي العمل ثم بعد ذلك التعليم ثم بعد ذلك لكن قد يكون العمل مختلف منه ما هو زيادة من النوم قافل - [00:31:30](#)

وقد لها آآ يعمل به مرة او كذا يعلمها للناس لكن الحدود ترك المحرمات حيبا بادر اليها ترك فعل الواجبات يبادر اليها هذه هي التي يجب البدار اليها قال المصنف رحمه الله - [00:32:02](#)

وحرمان العلم يكون بستة اوجه احدها ترك السؤال الثاني سوء الانصات وعدم القاء السمع الثالث سوء الفهم الرابع عدم الحفظ الخامس عدم نشره وتعليمه فمن خزن علمه ولم ينشره ابتلاه الله بنسيانه جزاء وفاقا. السادس العمل به - [00:32:29](#)

فان العمل به السادس عدم العمل به السادس العمل به. فان العمل به يوجب التدبر وتدبره. ومراعاته والنظر فيه فاذا اهمل العمل به نسيه. قال احرامانه بستة ترك السؤال يعني الذي اما يتركه استنكافا - [00:32:55](#)

يسأل واما عدم اه تقديري للعلم يعني يأتي مثلا يصلي وهو ما درس احكام سجود السهو. ولا يسأل عنها ولا يبحث عنها سؤال هنا اما ان يكون يسأل العلماء واما ان يسأل الكتب - [00:33:19](#)

التي يحسن مراجعتها مراجعتها من الناس من درس يحسب المراجعة ستجده لا يسأل لا يسأل العلماء الاحياء ولا يسأل العلماء الذي دونوا في الكتب اترك البحث من كلمة السؤال شاملة لهذا بمعنى البحث عن الشيء - [00:33:43](#)

والثاني سوء الانصات. وعدم القاء السمع يسأل لكن او يسأل امامه لكنه يسير ثالث سوء الفهم معكوس والكلام افهموا الخطأ المسألة عدم الحفظ كذلك الى اخره عدم نشره وتعليمه عدم العمل به - [00:34:11](#)

العمل به انظر مثلا الاذكار التي تحفظها لانك تحفظها وتكررها مزبوبة في صدرك الصلوات ما تقول في السجود وفي الركوع ها لانك تكررها اما بعض الاشياء اللي لما تعمل بها تكررها - [00:34:39](#)

صلاة الاستخارة لان قليل الاستخارة ما يحفظ دعاء الاستخارة اذا اراد ان يستخير يحتاج الى ان يفتح الباب انواع الاستفتاحات لانه متمسك بنواة واحد ما يحفظ وقيتها وهكذا اما اذا عمل به - [00:35:07](#)

كان من اهله ونال اجره وثبت قال بعض السلف قال بعض السلف كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به. وقال بعضهم يقول هو القائل هو ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع - [00:35:31](#)

كما في جامع لاخلق الراوي والسامع على بعضهم وقال بعضهم العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل خمس قائله محمد بن المنكدر كما في اقتضاء العلم العامل للخطيب البغدادي بالعمل - [00:35:53](#)

ناديه فين اجابه ولا ارتاح؟ ما يسكت كما استدر العلم واستجلب بمثل العمل به فان قلت قول الناظم ليصغي ان كان من من صغي بمعنى. صغير. ان كان من صغية بمعنى مال بقلبه فهذا ظاهر - [00:36:16](#)

وان كان من اصغى في معنى اجتمع فكيف الاجتماع بالقلب مع ان السمع والاستماع انما يكون بالاذن والجواب ان الاجتماع القاء السمع واللقاء الذي هو قصد الاستماع انما يكون بالقلب - [00:36:41](#)

وايضا فبين يقول اصغى اليه بقلبه وفي الحقيقة عصى باذنه لكن القلب وسيلته الاذن ها قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - [00:36:58](#)

لعلكم تشكرون القلوب والسمع والابصار روافدها التي من خلالها تعرف وتعني العلم او تعرف العلم ثم تعيه بالقلوب قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي وايضا فبين الاذن والقلب. تمام الارتباط - [00:37:26](#)

العلم يدخل من الاذن الى القلب. فهي بابه والرسول الموصل اليه العلم كما ان اللسان رسوله المؤدي عنه ومن عرف ارتباط الجوارح بالقلب علم ان الاذن احقها بالارتباط من جهة الايصال الى القلب به فجاز ان يقال للقلب استمع والله اعلم - [00:37:55](#)
نعم. مطلب النصيحة وما يتعلق بها ويقبل نصحا من شفيق على الوري حريص على زجر الانام عن الردي. عن الردي. نعم. حريص على زجر الانام عن الردي ويقبل هذا عانده الى - [00:38:18](#)

الراغب في العلم العلم والدين رغبة على من له في العلم والدين رغبة ويقبل نعم ويقبل؟ ويقبل قبول وطاعة واذعان وانقياد وعرفان نصحا مفعول يقبل مفعول يقبل. وهو عبارة عن ارادة الخير للمنصوح له. هذا النصح هو ارادة الخير - [00:38:41](#)
المنصوري ده. نعم قال الحافظ ابن رجب النصيحة تشمل خصال الاسلام والايمان والاحسان وفي صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثة - [00:39:11](#)

قلنا لمن؟ قال الله ولكتابه ولرسوله وللائمة ولائمة المؤمنين وعامتهم ذكر الامام الحاكم المؤمنين عندي ولائمة المسلمين وعامتهم وذكر الامام الحافظ في شرح الاربعين النووية عن ابي داود صاحب السنن ان حديث النصيحة احد الاحاديث التي يدور عليها الفقه - [00:39:26](#)

قال الحافظ ابو معين هذا حديث له شأن. حديث من عبارة ابي داود يدور عليها الاسلام ذكر محمد بن اسلم الطوسي انه احد ارباع الدين وخرج الطبراني عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:57](#)
من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يمسس ومن لم يمسس ويصبح ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين. فليس منهم خرج الامام احمد الطبراني في الصغير ها - [00:40:18](#)

لكن ضاعفه الشيخ الالباني الشيخ ابن باز رحمه الله فخرج الامام احمد عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به احب ما تعبدني به عبدي الي ان نصح لي - [00:40:35](#)
النصح لي هل عندك ان نصح لي؟ نعم شكرا الى ان صحتي الي الي ان نصح لي نسخة دار الكتب احب ما تعبدني به عبدي النصح لي او الي النصح بما تعبدني به عبدي الي النصح لي - [00:40:56](#)

لنصحه لله ولكتابه سيأتي تفسير ذلك. نعم وفي الصحيحين عن جري بن عبدالله رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح والنصح - [00:41:25](#)
كل مسلم اقام الصلاة عندك اقامة ولا اقام؟ على اقامة الصلاة اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. طيب في صحيح مسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:41:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المؤمن على المؤمن ست. فذكر منها واذا استنصحتك فانصح له قال الخطابي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير المنصوح - [00:41:59](#)
له. نعم احسن. هي ارادة الخير المنصوح له. قال واصل النصح. النصح. فاصل النصح في اللغة الخلاص يقال ونصحت العسل اذا خلصته من الشمع معنى النصيحة لله سبحانه صحة الاعتقاد في وحدانيته باخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتابه لكتابه -

[00:42:18](#)

النصيحة لكتابي والايمان به والعمل بما فيه. نصيحة لكتابه هي الايمان به. نعم احسن الله. والنصيحة لكتابه هي الايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به. ونهى عنه. والنصيحة لعامة المسلمين ارشاده - [00:42:42](#)
لهم الى مصالحهم انتهى. فالناظم بذل النصح لمن يقبله خروجا من عهدة الكتمان خروجا من عهدة الكتمان مطلب النصيحة لله فرض

ونافلة قال الامام الحافظ ابن رجب فقد حكى ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب المروزي - 00:43:04

وقد حكى ابو عبدالله محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة عن بعض اهل العلم انه فسر حديث الدين النصيحة بما لا مزيد عليه وحاصله ان النصيحة ان النصيحة عناية القلب للمنصوح له كائنا من كان. وهي على وجهين احدهما فرض وهي لله -

00:43:26

شدة العناية من الناصح باتباع محبة الله. في اداء ما افترض ومجانبة ما حرم والثاني نفل وهي ايثار محبته على محبة نفسه. فذلك

ان يعرض امران احدهما لنفسه والاخر لربه - 00:43:46

سيبدأ بما كان لربه ويؤخر ما كان لنفسه. فهذه جملة تفسير النصيحة لله. الفرض منه لله الفرض منه النافلة. الفرض منه والنافلة. نعم

احسن يا شيخ فهذه جملة تفسير نصيحة لله الفرض منه والنافلة - 00:44:03

ايضاح ذلك ان الفرض من النصيحة مجانبية نهيه واقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان مطيقا له ان عجزوا عن الاقامة لفرضه لافة

حلت به من مرض او حبس او غير ذلك. عزم على اداء ما افترض عليه متى زالت العلة المانعة له. قال - 00:44:21

قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى الى قوله اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل فسامهم محسنين لنصحتهم لله

بقلوبهم لما منعوا من الجهاد بانفسهم. وقد ترفع الاعمال كلها عن العبد في بعض الحالات. ولا ترفع - 00:44:40

عنهم نصيحة لله. يعني لا يرخص له في تركها ترفع عنه للحاجة لكن يبقى ناصحا لله يبقى ناصحا لله وهو معفو عنه من حيث العمل

لضعفه عن ذلك. نعم. وقد ترفع الاعمال. احسن الله اليك شيخنا - 00:44:58

قد ترفع الاعمال كلها عن العبد في بعض الحالات ولا ترفع عنه النصيحة لله. فلو كان مريضا لا يمكنه عمل شيء من جوارحه من لسان

ولا غيره ان عقله ثابت لم غير ان عقله. نعم - 00:45:20

غير ان عقله ثابت لم يسقط عنه النصح لله بقلبه. وهو ان يندم على ذنوبه وان ينوي اذا صح ان يقوم بما افترض الله عليه ويجتنب

ما نهاه عنه. والا كان غير ناصح لله بقلبه. وكذلك النصح لرسوله فيما اوجبه - 00:45:37

وكذلك النصح لرسوله فيما اوجبه على الناس عن امر ربه قال الامام الحافظ ابن رجب من النصح الواجب الا يرضى بمعصية العاصي

ويحب طاعة من اطاع الله ورسوله قلت ولو كان هو العاصي يجب عليه كراهية المعصية. وهذا معنى قول بعضهم يجب على من

بيده الكأس ان ينكر - 00:45:57

الجلاس الى ان قال اما النصيحة للمسلمين يعني من يشرب الخمر ومعه جلوس ينكر عليهم ذلك ولو كان يشرب يعني مبالغة الحكم

الشرعي انه يجب عليه ذلك اما النصيحة للمسلمين فبان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويشفق

عليهم - 00:46:20

يرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويحزن بحزنهم ويفرح لفرحهم وان وان ضره ذلك في دنياه كرخص اسعارهم وان كان فيه فوات ربح

كتاجر ترخص الاسعار نفع للمسلمين عامة الناس وهي تضر - 00:46:51

يفرح بانه ينتفع المسلمون. هذا بالنصحة نعم ما يتمنى انها ترتفع عكس ما الموجود الان كثير من طماعين يتمنى يجري يربح ولذلك

تجدهم يحتكر وتجد اه كذا يخادع لانه لا ينصح للمسلمين. نعم - 00:47:10

ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم. وان ضره ذلك في دنياه كرخص اسعارهم وان كان فيه فوات ربح آ فوات ربح ما يبيع من تجارة وان

كان فيه فوات ربح ما يبيع من تجارة وكذلك جميع ما يضرهم عامة. ويجب صلاحهم نعم احسنت - 00:47:34

ويحب صلاحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرتهم على عدوهم ودفع كل اذى ومكروه عنهم وقال ابن الصلاح النصيحة

كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح المنصوح له بوجوه الخير ارادة وفعل - 00:47:58

مطلب بيان نصيحة الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالنصيحة لله توحيده ووصفه. هذا كله تابع الكلام للصلاة رايح

فين شرحهن على اوائل صحيح مسلم نعم النصيحة لله توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال. وتنزيهه عما يضادها ويخالفها

ويجتنب معاصيه - 00:48:18

ويقوم بطاعته ومحابه بوصف الاخلاص والحب فيه والبغض فيه. وجهاد من كفر به وجهاد من كفر به ومضاهي ذلك. والدعاء الى ذلك والحث عليه. والنصيحة لكتاب الايمان به وتعظيمه تنزيهه وتلاوته حق تلاوته - [00:48:48](#)

والوقوف مع اوامره ونواهيه وتفهم علومه وامثاله وتدبر آياته والدعاء اليه وذبوا تحريف الظالم وطعن وذبي ها؟ الغالبيين. نعم بتحريف الغالبيين وطعن الملحدين عنه والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم قريب من ذلك الايمان به. مما جاء به وتوقيره وتبجيله والتمسك بطاعته. واحياء سنته واستنشاره - [00:49:09](#)

ونشرها ومعاداة من عاداه وعاداه. وموالة من والاهما والتخلق والتخلق باخلاقه. والتأدب بآدابه. ومحبة اله وصحابته ونحو ذلك والنصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم ونهيهم في رفق ولطف ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء - [00:49:38](#)

لهم بالتوفيق النصيحة لعامة والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وتعليمهم وتعليمهم وامور دينهم ودنياهم وستر عوراتهم وسد خلات وسد روعاتهم ومجانبة الغش والحسد لهم. قال الحافظ ابن رجب هذا نهاية كلامه - [00:50:04](#)

قال الحفظ ابن رجب ومن انواع نصحتهم تعليم جاهلهم. ورد من زاع منهم عن الحق في قول او عمل بالتلطف في رده من الحق والرفق بهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محبة لازالة فسادهم ولو بحصول ضرر له في دنياه. كما قاله بعض السلف - [00:50:26](#)

وددت ان هذا الخلق وددت ان هذا الخلق اطاعوا الله وان لحيي قرض بالمقاريض كان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يقول يا ليتني عملت فيكم بكتاب الله وعملت به فكلما عملت فيكم بسنة - [00:50:49](#)

وقع مني عضو حتى يكون اخر شيء منها خروج نفسي وقال وقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان شئتم لاقسمن لكم بالله ان احب عباد الله الى الله الذين يحبون الله الى عبادهم ويحبون - [00:51:08](#)

والله الى الله ويسعون في الارض بالنصيحة. وقال ابن علية في قول بكر المزني ما فاق ابو بكر رضي الله عنه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بصوم ولا صلاة ولكن بشيء كان في قلبه - [00:51:30](#)

قال الذي كان في قلبه الحب لله عز وجل. والنصيحة في خلقه ورفعته. بعضهم بلفظ ورفعته بعضهم بلفظ هذا قول المقولة المشهور عن بكر المزني ثم قال ما فاقهم ابو بكر - [00:51:46](#)

بصوم ولا صلاة نستشكل بعض الناس ذلك وما اراد انه ما كان كثير الصوم والصلاة. لا لكن يقول ليست هي هذه الميزة ليست هذه هي الميزة انما الميزة قال بشيء وقر في قلبه - [00:52:04](#)

من التصديق فانه لم يتردد قط ولم يشك في ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في نصرته ولا في كذا ولم يتردد اذا كلما دعاه لشيء واذا به امامه. هذا شيء وخر في القلب - [00:52:24](#)

المحبة من حيث البذل من حيث التصديق هذا هو الذي ماز ابو بكر على على غيره نعم. قال ورفعته بعضهم يعني جعله حديثا وهو غير صحيح. نعم. احسن الله اليك شيخنا. ورفعوا بعضهم بلفظ ما فضل ابو بكر بفضل - [00:52:40](#)

صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه ذكره الغزالي في الاحياء ذكره الوزاري في الاحياء قال العراقي لم اجده مرفوعا وهو عند الحكيم الترمذي في النوادر من كلام بكر بن عبدالله المزني وفي لفظ ما - [00:53:00](#)

فاتكم او فضلكم ابو بكر بكثير صوم ولا صلاة. ولكن بشيء وقر في صدره. كل ذلك لم يصح مرطانا والله الموفق. وقال ما ادرك عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام. انما ادرك عندنا في سخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للامة - [00:53:16](#)

وقال معمر كان يقال انصح الناس لك من خاف الله فيك فلهذه الاثار وامثالها بذل الناظم نصحه على قبوله بما وصف نفسه به من كون النصح صادرا من اخ شفيق وحث على قبوله - [00:53:38](#)

واحدث على قبولي وحث على قبوله صادرا من اخ شفيق متع. وحث على قبوله بما وصف نفسه به من كونه من كون النصح صادرة صادرة من شفيق على الوري حريص على زجر الانام عن الردي - [00:53:56](#)

وصف نفسه بهذا الوصف انه شفيق وحريص على منع منها لاجل ان يحثك لا لتزكية لنفسه انه هذه صفاته؟ لا حريص على زجر اي منع من اخ شفيق. نعم من اخ شفيق. من اخ شفيق متعلق بنصح بنصحا او متعلق بيقبل - [00:54:18](#)

ان يقبلوا من شفيق والشفيق ذو الشفقة. قال في القاموس الراء كفتي الخلق. هم عاش القاموس. اي نعم. هي هي حرص الناصح على صلاح موصوح على الراء متعلق بشفيق. ايوة - [00:54:46](#)

قال في قاموس هل وراء كفتي الخلق نعم حريص على زجر اي منع الانام كسحاب وبالمد والانيم كامير الخلق او الجن والانس. الانام بالمد الانام الهمزة والانيم الخلق كوزير كامير يعني بالظبط - [00:55:11](#)

وزنها كان من امير الانام والنام والانيم الخلق اول الجن والانس قول جميع ما على وجه الارض كما تقدم نعم احسن الله اليك عن الفعل الردي متعلق بزجر والمراد بالفعل الردي الحرام. او ما يعم المكروه فان المكروه منهي عنه شرعا - [00:55:39](#)

وان كان هو ليس بممتنع من حيث كونه لا يعاقب على فعله وذلك لما قدم من قول عمر ابن عبد العزيز وغيره وكل هذا وامثاله منتزع من قوله تعالى لقد جاء - [00:56:08](#)

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم هنا قال حريص على زجر الانام عن الردي ما المراد بالردي طبعاً الحرام او ما يعم المكروه - [00:56:21](#)

من الاشياء الردية حتى المكروهات قال فان المكروه منهي عنه شرعا. وان كان ليس بممتنع فليس بحرام من حيث من حيث كونه لا يعاقب على فعله ولذلك يذكر في هذه المنظومة مكروهات. يكره كذا ويكره كذا - [00:56:40](#)

لأنها رضية من حيث السلوك من حيث الاخلاق ان الله لا يحبها. نعم وكل ولذا قيل يراد عشرة اشياء خشية والنصيحة والشفقة والاحتمال. والصبر والحلم والتواضع والعفة عن اموال الناس. والدوام على النظر في الكتب - [00:56:59](#)

تركي الحجاب بل يكون بابه للشريف والوظيف. ولذا قيل اذا منع اذا منع العلم عن العامة لم تنتفع به الخاصة وما ذكرنا من ان الناظم وصفى نفسه بهذه الاوصاف هو الظاهر. ويحتمل ان يكون اراد بالشفيق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:24](#)

انه مادة كلامه واس نظامه يعني اخذه من السنة لذلك يحتمل انه اراد شفيق على الوري حريص على زجر الانام عن الردي فيقول يحتمل ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن رجح الاول - [00:57:45](#)

الاول هذا والله اعلم صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نسال الله تعالى ان يغفر لنا اجمعين وان ينفعنا بما سمعنا ان يرحم مؤلف ناظمها وشارحها ومجتمعها - [00:58:06](#)

انه جواد كريم والله اعلم صلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:58:27](#)